Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفطري وحده، ولا يملك الصنعة، فإنه يفتقر إلى الكثير: إلى الثقافة، إلى التقنية، إلى الخبرة... ولكنه يملك الشيء الأساسي، وهذا صحيح. وهو شيء ربما تلقاه من الأسرة، ولست أدري إذا ما كان ذلك عن طريق الجينات الوراثية أو عن طريق الأحاديث التي تدور على المائدة. هؤلاء الأشخاص الذين يمتلكون الاستعدادات الفطرية **يقصّون** الحكايات في العادة دون أن يتقصدوا ذلك، ربما لأنهم لا يحسنون التعبير بطريقة أخرى. فأنا نفسي ــ حتى لا أمضي بعيداً ــ لا يمكنني التفكير بمصطلحات تجريدية. فإذا ما سُئلت فجأة في مقابلة كيف أنظر إلى مشكلة طبقة الأوزون أو ما هي في رأيي العوامل التي تحكم مسار السياسة الأمريكية اللاتينية في السنوات القادمة، فإن الشيء الوحيد الذي يخطر لي هو أن أحكي حكاية. ولحسن الحظ أنني أستطيع عمل ذلك بسهولة أكبر الآن، لأنني صرت أمتلك الخبرة بالإضافة إلى الميل الطبيعي، وأنا أستطيع في كل مرة تكثيف الحكايات أكثر وجعلها بالتالي أقل إضجاراً.

نصف الحكايات التي بدأت بها تكويني سمعتها من أمي. إنها الآن في السابعة والثمانين، وهي لم تسمع مطلقاً أي كلام عن الخطاب الأدبي، ولا عن تقنيات السرد، ولا عن أي شيء من هذا القبيل، ولكنها تعرف كيف تهيئ ضربة مؤثرة، وكيف تخبئ ورقة آس في كمها خيراً من الحواة الذين يُخرجون مناديل وأرانب من القبعة. أتذكر أنها كانت تروي لنا شيئاً في إحدى المرات، وبعد أن أتت على ذكر شخص ليس له أي علاقة بالموضوع، واصلت حكايتها بسعادة كبيرة، دون أن تعود إلى الحديث عنه، إلى أن وصلت إلى النهاية تقريباً، باف! ثم ظهر ذلك الشخص من جديد ــ ولكن في لقطة قريبة الآن، إذا صح قول ذلك